

Distr.: General  
3 May 2011  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ٢٠١١

جنيف، ٤ إلى ٢٩ تموز/يوليه ٢٠١١

البند ٢ (ب) من جدول الأعمال المؤقت\*

الجزء الرفيع المستوى: الاستعراض الوزاري السنوي

### رسالة مؤرخة ٢ أيار/مايو ٢٠١١ موجهة إلى رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي من الممثل الدائم لموريشيوس لدى الأمم المتحدة

أرفق طيه التقرير الوطني لجمهورية موريشيوس عن التقدم المحرز نحو بلوغ الأهداف المتفق عليها دولياً، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية، المقدم إلى الاستعراض الوزاري السنوي المزمع عقده خلال الجزء الرفيع المستوى من الدورة الموضوعية لعام ٢٠١١ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً أن تعموا هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن في إطار البند ٢ (ب) من جدول الأعمال المؤقت.

(توقيع) ميلان ج. ن. ميتاريمان

السفير

الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة ٢ أيار/مايو ٢٠١١ الموجهة إلى رئيس المجلس  
الاقتصادي والاجتماعي من الممثل الدائم لموريشيوس لدى الأمم المتحدة

عرض وطني طوعي لموريشيوس

المحتويات

الصفحة

٤	..... موجز
٧	..... الفرع ألف
٧	..... أولاً - تنفيذ الأهداف والالتزامات المتفق عليها دولياً فيما يتعلق بالتعليم
٧	..... لمحة تاريخية عن موريشيوس
	..... ثانياً - مبادرات رئيسية في السياسة العامة تفيد في العمل على دفع عجلة التقدم نحو بلوغ الأهداف
٨	..... الإنمائية
٨	..... ألف - التنمية الاقتصادية
١٠	..... باء - التنمية الاجتماعية
١١	..... جيم - سوق العمل
	..... دال - الدور الذي تضطلع به مختلف الأطراف المعنية في وضع السياسات والاستفادة من
١٤	..... الدروس
١٥	..... ثالثاً - التحديات القطاعية واستراتيجيات التغلب عليها
	..... ألف - مواصلة الارتقاء بمستوى القدرة على التنافس في الاقتصاد العالمي من خلال تعزيز
١٥	..... قاعدة من الموارد البشرية المبدعة والماهرة والكفوءة
	..... باء - الحد من التفاوت والإقصاء بالإدماج الاقتصادي - الاجتماعي الفعال مع الإبقاء على
١٨	..... حالة الرفاه الاجتماعي
	..... جيم - تعزيز التنمية المستدامة باستخدام الطاقة المتجددة مع الحد من الاعتماد على الوقود
٢٠	..... الأحفوري

## الصفحة

٢١	المساعدة المقدمة للتعاون الإنمائي الدولي في مواجهة هذه التحديات . . . . .	دال -
٢٢	تعزيز الاتساق السياسي فيما بين مختلف القطاعات التي تؤثر تأثيراً مباشراً أو غير مباشر على التنمية . . . . .	هاء -
٢٢	الفرع باء . . . . .	الفرع باء
٢٢	تنفيذ الأهداف والالتزامات المتفق عليها دولياً فيما يتعلق بالتعليم: قطاع التعليم . . . . .	رابعاً -
٢٣	حقائق أساسية عن التعليم . . . . .	ألف -
٢٤	التحديات في النظام التعليمي . . . . .	باء -
٢٦	الخطة الاستراتيجية للتعليم والموارد البشرية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٢٠ . . . . .	جيم -
٢٧	الابتكارات في قطاع التعليم . . . . .	خامساً -
٢٨	السياسات الموازية للفقراء: السياسات وتدابير الدعم المتصلة بقضايا الإنصاف والجودة . . . . .	السياسات الموازية للفقراء: السياسات وتدابير الدعم المتصلة بقضايا الإنصاف والجودة
٣١	مسألة التفاوت بين الجنسين والتعليم الابتدائي والثانوي . . . . .	سادساً -
٣٢	الأهداف الأخرى لتوفير التعليم للجميع . . . . .	سابعاً -
٣٤	الخلاصة . . . . .	ثامناً -

## موجز

تركز سياسات موريشيوس الإنمائية على رؤية البلد لمستقبل يتحقق فيه الازدهار للجميع، رؤية يعززها مجتمع شامل يتوفر فيه عدد لا يحصى من الفرص والمساواة في المعاملة. ويتمحور تحقيق هذه الرؤية حول مهمة منح الأولوية للشعب لضمان التنمية الشاملة.

فقد واجهت البلد على مر السنين صدمات اقتصادية خارجية ارتبطت بمشاكل اقتصادية محلية مثل النمو الاقتصادي البطيء وارتفاع معدل البطالة والعجز الكبير في الميزانية وإفراط في الدين العام. وضماناً لبقاء هذا البلد، ولا سيما باقتصاد ومفتوح ومعلم وذو قدرة تنافسية كبيرة، شرعت الحكومة بتنفيذ برنامج إصلاح اقتصادي مدته عشر سنوات يتمحور حول أربع ركائز أساسية هي ضبط أوضاع المالية العامة وكفاءة القطاع العام وتحسين إمكانية التنافس التجاري والارتقاء بمستوى البيئة الاستثمارية وإضفاء الطابع الديمقراطي على الاقتصاد من خلال المشاركة والإدماج الاجتماعي والاستدامة.

وفي هذا الصدد، وضعت الاستراتيجيات ودججت القطاعات الاقتصادية الرئيسية بينما جرى العمل دون كلل على إنشاء قطاعات جديدة. وفي السياق ذاته، تطبق موريشيوس أحد أكثر نظم الرعاية الاجتماعية سخاء في أفريقيا. فهي توفر خدمات من ضمنها الرعاية الصحية والتعليم المجاني. وفي مجال التعليم، توشك موريشيوس على تحقيق غايتها فيما يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية. ويعتبر العديد من البلدان في أفريقيا موريشيوس، وهي أحسن بلدان المنطقة أداءً "وفق مؤشرات أداء قطاع الأعمال"، مصدرًا للممارسات الجيدة المتبعة للإصلاح. وتحتل موريشيوس مرتبة جيدة هي الثانية والسبعين في الدليل القياسي للتنمية البشرية، بينما تتراجع إلى المرتبة الخامسة والأربعين في دليل الفقر البشري.

وكما هو الحال في معظم البلدان، فقد أخذت أنماط التوظيف تتغير أيضاً في موريشيوس. ويعود ذلك في الأساس إلى تحول هيكل كبير طرأ على اقتصاد موريشيوس خلال العقود الفائتة، من اقتصاد هيمنت عليه في السابق الزراعة والصناعة التحويلية إلى اقتصاد يعتمد على الخدمات المتنامية. ولا يعد التحول إلى اقتصاد الخدمات وما ينتج عنه من نمو في الفرص في هذا العمل حالياً من المشاكل.

وبالتالي، فإن موريشيوس تواجه، في غياب الموارد الطبيعية وفي حضم منافسة عالمية شرسة، تحدي الحفاظ على نموها الاقتصادي - الاجتماعي في بيئة مراعية للبيئة. ولهذا الغرض، ما فتئت موريشيوس تواجه تحدي تحسين قدرتها التنافسية في الاقتصاد العالمي باتخاذ تدابير أخرى من ضمنها تعزيز قاعدة مواردها البشرية المبدعة والماهرة والكفؤة. ويتعين أيضاً

على موريشيوس أن تحد من التفاوت والإقصاء بالإدماج الاقتصادي والاجتماعي الفعال مع الحفاظ على حالة الرفاه الاجتماعي وتعزيزها. وهناك حاجة ملحة لتحقيق تنمية مستدامة باستخدام الطاقة المتجددة مع الحد من الاعتماد على الوقود الأحفوري وتوفير المياه للجميع على مدار السنة.

ويراعي البلد أيضاً المحنة التي يعيشها الفقراء ويلتزم بالقضاء على الفقر المدقع. وتركز المبادرات السياسية الواضحة على تمكين الفقراء باعتبارها وسيلة مستدامة للخروج من دائرة الفقر.

ومع أن المساعدة الخارجية مفيدة لمواجهة المستقبل بثقة، فإنه يتعين مواءمة هذا الدعم بالتحديات الوطنية والملكية الوطنية، ويتعين على المانحين اعتماد طريقة البرمجة المشتركة واتخاذ مبادرات منسقة ومواءمة المعونة وفق المجالات ذات الأولوية التي يحددها البلد. ومن الضروري تعزيز اتساق السياسات على مختلف المستويات، ولا سيما ضمن إطار التعاون الإنمائي وبين سياسات المعونة وغير المعونة التي تنتهجها البلدان المانحة أو الوكالات المانحة وبين الجهات المانحة والمتلقية. فالكثير من الأمور على المحك بالنسبة لأي أمر آخر.

وتمشياً كذلك مع الخطة الموحدة التي تجسدت في أهداف توفير التعليم للجميع والأهداف الإنمائية للألفية التي تؤيدها موريشيوس، يتعين فهم التحولات الحاصلة في النظام التعليمي.

وقد حظي التعليم دائماً بالمكان المفضل في استراتيجية البلد للتنمية الوطنية. وتركز السياسات التعليمية على الدعائم الرئيسية لزيادة إمكانية الحصول على التعليم وتحسين نوعيته وتحقيق التكافؤ على نطاق واسع. وقد أدت التغييرات التي شهدت منذ الاستقلال في عام ١٩٦٨، والتي دعمتها الاستثمارات الكبيرة في التعليم، إلى تسجيل معدلات مرتفعة للالتحاق بالمدارس من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى مرحلة التعليم الثانوي، تقترن بمعدل وطني للإلمام بالقراءة والكتابة وصل في عام ٢٠١١ إلى ٨٥ في المائة تقريباً.

ومن المفهوم أن هناك تحديات فيما يتعلق بتحقيق هدف المساواة في توفير التعليم الجيد للجميع. ويبين تحليل جيل أنه لا ينجح سوى ١٣ طفلاً من أصل ١٠٠ طفل يدخلون الصف الأول في إتمام المرحلة الدراسية التي تستغرق ١٣ عاماً، الأمر الذي يدل بالتالي على وجود معدل للتسرب وهدر بعد ذلك في هذا النظام. وبالإضافة إلى هذا النقص في الكفاءة الداخلية، يعاني النظام التعليمي، ولا سيما في المرحلة الابتدائية، من التعلم بالحفظ والتدريس القائم على الاختبار والدروس الخصوصية.

وأبرزت الخطة الاستراتيجية للتعليم والموارد البشرية للفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠٢٠، التي وضعت نتيجة نقاش توافقي بشأن النظام، ثمانية أهداف عامة تبدأ من مرحلة التعليم قبل الابتدائي حتى إدارة القطاع. وقد أدى تنفيذ هذه الخطة إلى اتخاذ إجراءات رائدة مثل إدخال ممارسات تربوية ابتكارية واستعراض مناهج جميع القطاعات التعليمية الفرعية لزيادة ملاءمتها، وتوسيع نطاق الحصول على التعليم الثانوي العالي والتطوير الشامل للمتعلمين. وانطلقت أيضاً ثورة رقمية تهدف إلى تحويل الأشكال التقليدية للتفاعلات في الصفوف المدرسية ولعمليات التدريس والتعلم.

ويتسم مفهوما المساواة والإنصاف بالقدر نفسه من الأهمية لتوفير التعليم. وقد أدت السياسات المواتية للفقراء إلى تنفيذ تدابير شاملة. واحتلت البرامج التي تراعي الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة والآتين من مناطق محرومة وجيوب الفقر الريادة في التعاون الوثيق مع المنظمات الأهلية وأصحاب المصلحة الآخرين. وبما أن موريشيوس تعتبر نفسها مركزاً في المنطقة للنماء في مرحلة الطفولة المبكرة، فقد وضعت إطار عمل مؤسسي وتنظيمي لتوفير الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة بما يكفل "استعداد المدارس للأطفال" و "استعداد الأطفال للمدرسة".

ووفقاً لما أشير إليه أعلاه، فإن الجهود المبذولة هي جهود متضافرة. وبذلت جهود دؤوبة لتناول مسألة تعليم الأولاد والفتيات على قدم المساواة. وإن لم يكن هناك تفاوت بين الجنسين أثناء الالتحاق بالمدرسة وفقاً لما يبينه مؤشر التكافؤ بين الجنسين، أي ١ إلى صفر في المرحلة الابتدائية و ١ إلى ١ في المرحلة الثانوية، تنشأ مجالات جديدة من التفاوت بين الجنسين. وقد لوحظ أثناء السنوات القليلة الماضية أن أداء الفتيان متخلف عن أداء الفتيات في جميع مستويات التعليم.

ومن جانب آخر، وفي محاولة لدعم برنامج المهارات الحياتية وبرامج التعليم الأساسي والمستمر وبرامج محو الأمية التي تطبق من خلال مؤسسات غير رسمية، أُدخلت تدابير أخرى لتوفير فرصة ثانية لأولئك الذين انقطعوا عن النظام التعليمي في سن صغيرة. ومن ثم، أصبح التحدي يكمن في ضمان إيجاد جميع المواطنين السبل والوسائل الكفيلة بتأمين أسباب رزقهم المستدامة.

## الفرع ألف

### أولاً - تنفيذ الأهداف والالتزامات المتفق عليها دولياً في ما يتعلق بالتعليم

#### لحة تاريخية عن موريشيوس

- ١ - موريشيوس هي دولة جزرية تقع في جنوب غرب المحيط الهندي. وهي تشكل جزءاً من جزر ماسكارين مع الجزيرة الفرنسية ريونيون الواقعة في الجنوب الغربي وجزيرة رودريغيز الواقعة في الشمال الشرقي. وبالإضافة إلى جزيرة موريشيوس، تشمل جمهورية موريشيوس جزر سانت براندون ورودرغيز وجزر أغاليغا. وحصلت موريشيوس على الاستقلال في ١٢ آذار/مارس ١٩٦٨ وأصبحت جمهورية داخل الكومنولث في عام ١٩٩٢. وقدر عدد سكان جمهورية موريشيوس بنحو ١ ٢٨٣ ٤١٥ نسمة في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠.
- ٢ - ومجتمع موريشيوسيون هو حصيلة موجات متلاحقة من الهجرة من بلدان مختلفة. واللغة الرسمية هي الإنكليزية، مع أن الفرنسية والكريول هما لغتان شائعتا الاستخدام. ولم يكن الانتقال من مجتمع ما قبل الاستقلال الذي يعاني من مشاكل تندر بمستقبل قائم وفقاً لما تنبأ به ميد إلى المجتمع الحالي الناشط اقتصادياً والسلمي أمراً سهلاً على موريشيوس البعيدة عن أسواقها الصناعية الرئيسية والخالية من الموارد المعدنية الطبيعية<sup>(١)</sup>. واليوم، أصبح دخل الفرد في موريشيوس يفوق ٧ ٥٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة الأمريكية، واعتمد ثاني أعلى دخل في أفريقيا بالمقارنة مع ٢٦٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة وقت استقلالها. وفي عام ١٩٨١، انخفض الناتج المحلي الإجمالي للفرد الذي يقاس بمقياس عام ٢٠٠٥ لتكافؤ القوى الشرائية الدولية الثابتة<sup>(٢)</sup> عن المتوسط العالمي بنسبة ٣٨ في المائة. وبحلول عام ٢٠٠٩، ارتفع هذا الناتج بمعدل ١٦ في المائة عن المتوسط. وخلال تلك الفترة، أصبح الناتج المحلي الإجمالي للفرد في موريشيوس ثلاثة أضعاف ما كانت عليه قيمته الحقيقية من حيث معدلات النمو التي فاقت باستمرار متوسط النمو في بلدان العالم والبلدان متوسطة

(١) أكثر المراجع اقتباساً المستخدم لتوضيح هذه النقطة هو التقرير الذي أعده جان إدوارد ميد، الحائز على جائزة نوبل للعلوم الاقتصادية، في عام ١٩٦١. فقد قال ميد إن نتائج التنمية السلمية في موريشيوس ضئيلة بسبب الضغط السكاني الشديد واحتمال اندلاع نزاع سياسي يقوم على الانتماء العرقي.

(٢) تكافؤ القوى الشرائية الدولية الثابتة بين البلدين ألف وباء هو نسبة عدد وحدات عملة البلد ألف اللازمة لكي يشتري المرء في البلد ألف بشراء الكمية ذاتها من سلع أو خدمات محددة كوحدة واحدة من عملة البلد باء في البلد باء. ويمكن أن يعبر عن تكافؤ القوى الشرائية في عملة أي من البلدين. ومن الناحية العملية، تحسب تكافؤات القوى الشرائية عامة بين أعداد كبيرة من البلدان ويعبر عنها بواسطة عملة واحدة، علماً بأن دولار الولايات المتحدة يستخدم على الأغلب كأساس أو كعملة "مرجعية".

الدخل. ويمثل ذلك معدل نمو تراكمي يضاهي المعدلات التي لوحظت في سنغافورة أو هونغ كونغ أو الصين أو مقاطعة تايوان الصينية.

## ثانياً – مبادرات رئيسية في السياسة العامة تفيدي في العمل على دفع عجلة التقدم نحو بلوغ الأهداف الإنمائية

٣ - تركز سياسات موريشيوس الإنمائية على رؤية البلد لمستقبل يتحقق فيه الازدهار للجميع، ومجتمع شامل تتوفر فيه الفرص للجميع والمساواة في المعاملة أمام القانون. ويتمحور تحقيق هذه الرؤية حول مهمة منح الأولوية للشعب لضمان التنمية الشاملة.

### ألف – التنمية الاقتصادية

٤ - في عام ٢٠٠٦، وصل البلد إلى نهاية دورة اقتصادية، دورة استندت إلى أفضليات التجارة وأسهمت بقدر كبير في نجاحها في الماضي أثناء "سنوات المعجزة"<sup>(٣)</sup>. وواجه البلد صدمات خارجية أخرى مثل ارتفاع أسعار السكر وتحليق أسعار النفط. وعلى الجهة الداخلية، تباطأ النمو الاقتصادي وبلغت البطالة أعلى معدلاتها مع تنافر المهارات الذي حال دون توسيع قطاعات عديدة، وحدث عجز كبير للغاية في الميزانية وإفراط في الدين العام. وأثناء الفترة من ١٩٩٩ إلى ٢٠٠٩، نما الناتج المحلي الإجمالي بالقيمة الحقيقية بمعدل سنوي قدره ٤,٧ في المائة. وفي الفترة ذاتها، نما الناتج المحلي الإجمالي للفرد بنسبة ٣,٣ في المائة. وبحلول عام ٢٠١٠، أضيفت إلى القائمة صدمتان أخريتان هما الأزمة المالية وأزمة اليورو.

### التحديات

٥ - عندما تكون القوة العاملة القليلة كافية لجعل موريشيوس بلداً مستقراً على الصعيدين السياسي والاقتصادي في السبعينات والثمانينات، يمكن الحفاظ على النمو الاقتصادي الحالي بحفنة من المفكرين. فخلال العقد الحالي، أخذت سرعة تدفق المعلومات تزداد يوماً بعد يوم وراحت تنهار الحواجز الجغرافية التي تعوق النشاط الاقتصادي. ومن ثم، أخذت الحدود القائمة بين ما يمكن وما لا يمكن المتاجرة به تتلاشى بسرعة. ويفتح الجديد في التكنولوجيا والتجارة آفاقاً للأسواق العالمية في وقت لا يدع تغير الأنماط العالمية للإنتاج خياراً أمام بلدنا سوى النظر في سبل أخرى تبقي على ما لديه من قدرة تنافسية في العالم بأسره.

(٣) استخدم مراقبون خارجيون مصطلح "المعجزة الموريشيوسية" لوصف النمو الاقتصادي السريع الذي شهده البلد في أواخر الثمانينات.

### التدابير المتخذة في السياسة العامة

٦ - من أجل ضمان بقاء البلد في اقتصاد معولم ومفتوح وشديد التنافس، شرعت الحكومة منذ عام ٢٠٠٥ في تنفيذ برنامج إصلاحي مدته عشر سنوات يتمحور حول أربع ركائز أساسية هي:

- (أ) تصحيح أوضاع المالية العامة وتحقيق كفاءة القطاع العام؛
- (ب) تحسين القدرة التنافسية التجارية؛
- (ج) الارتقاء بمستوى البيئة الاستثمارية؛
- (د) إضفاء الطابع الديمقراطي على الاقتصاد من خلال المشاركة والإدماج الاجتماعي والاستدامة.

### الاستراتيجيات

٧ - الاستراتيجيات هي الآتية:

- يعاد تنشيط القطاع الزراعي ليصبح بمثابة دعامة اقتصادية. وهناك قدر أكبر من التوجه نحو زيادة تحديث إنتاج المنتجات الأساسية والقائمة على الزراعة ذات القيمة المضافة الكبيرة.
- يجري تحويل قطاع السكر إلى قطاع قصب السكر. ويجري التشجيع على استخدام قفل قصب السكر لتوليد الكهرباء ودبس السكر لإنتاج الإيثانول والكحوليات ذات القيمة المضافة.
- يجري التركيز، في قطاع الصناعات التحويلية، على استخدام التكنولوجيا العالية وإنتاج منتجات ذات قيمة مضافة أكبر. وعلى سبيل المثال، يزداد التركيز على إنتاج الملابس ذات الجودة الرفيعة. وقد أدمجت القطاعات الفرعية لمنطقة تجهيز وعدم تجهيز الصادرات لتتيح فرصاً متكافئة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- يجري تطوير القطاعات الفرعية للخدمات لكي تؤدي دوراً محورياً في النمو الاقتصادي للبلد.
- تركز الجهود المبذولة في السياحة على تحسين جاذبية الجزيرة باعتبارها مقصداً للسياحة الطبيعية والإيكولوجية؛ والثقافة والترفيه والفنون؛ والاجتماعات والحوافز

والمؤتمرات والمعارض؛ والمناسبات الرياضية الدولية؛ والسياحة الصحية؛ والتسوق والأنشطة الترفيهية.

- يجري تعزيز قطاع الخدمات المالية لتتخذ الجزيرة وضعاً يجعلها بمثابة مركز مالي للمنطقة.
  - يجري تطوير قطاعات الخدمات القائمة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والتعاقد الخارجي في مجال نظم الإدارة والتعاقد الخارجي في مجال تجهيز المعارف لجعلها مركزاً ناشطاً لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مع الاستفادة من موقعه الرئيسي وشبكتها الجيدة للغاية وازدواجية وتعددية لغة السكان المحليين.
  - وضع قطاع المؤسسات المتوسطة والصغيرة الحجم في مقدمة التنمية الاقتصادية نظراً لتحقيق التكافؤ في الفرص وتقديم الدعم المباشر على كل مستوى من مستويات العمليات مثل المساعدة التقنية وبناء القدرات وتحسين إمكانية دخول أسواقها العالمية.
- وأثناء الفترة من ١٩٩٩ إلى ٢٠٠٩، نما الناتج المحلي الإجمالي بالقيمة الحقيقية بمعدل سنوي قدره ٤,٧ في المائة.

## باء - التنمية الاجتماعية

٨ - جاءت التنمية الاجتماعية في البلد نتيجة مباشرة لمبادرات مختلفة في السياسة العامة أدت إلى حدوث تغيير في الطريقة التي تطور من خلالها مجتمع موريشيوس.

### مبادرات السياسة العامة

٩ - حافظت موريشيوس على نظام قوي للرعاية الاجتماعية الذي أصبح، في الواقع، أحد أكثر نظم الرعاية الاجتماعية سخاءاً في أفريقيا. إذ يوفر الرعاية الصحية مجاناً. وتجدر الإشارة إلى أن الميزانية المخصصة للرعاية الصحية قد ازدادت منذ عام ٢٠٠٥ بنسبة ٨٥ في المائة لتصل إلى ما يزيد عن ٧,٤ بليون روبية في عام ٢٠١٠.

### الاستراتيجيات

١٠ - في مجال التعليم، توشك موريشيوس على بلوغ هدفها فيما يتعلق بالهدف الإنمائي للألفية. فقد أضحى التعليم مجاناً في مراحل ما قبل الابتدائية والابتدائية والثانوية وحتى التعلم على أساس التفرغ في المرحلة الجامعية في جامعة موريشيوس. وقد استثمرت الحكومة بشدة في الهيكل الأساسي المدرسية الجديدة للبنين والبنات معاً. والتعليم إلزامي حتى السادسة

عشرة من العمر. وتقدم الكتب مجاناً لطلاب المرحلة الابتدائية. ويمنح أولئك الذين يتلقون التعليم ما قبل المرحلة الابتدائية منذ السنة الرابعة ٢٠٠ روية تخصص لكل طفل في الشهر من أجل زيادة إمكانية الحصول على التعليم وتحقيق الإنصاف والعدالة. والنقل مجاني لجميع الأطفال الملتحقين بالمدارس، بمن فيهم أولئك الذين يحضرون دورات جامعية على أساس التفرغ بالإضافة إلى المتعاقدين، ويمنح معاش غير قائم على الاشتراكات لجميع المواطنين. كما يتلقى اليتامى والأرامل وأغلبية كبيرة من أولئك الذين يتطلّبون احتياجات خاصة معاشاً تقاعدياً شهرياً غير قائم على الاشتراكات. ويحصل الأطفال الذين يتلقى والديهم معونة اجتماعية على علاوة مالية.

١١ - وبينت النفقات الحكومية على الضمان الاجتماعي والرعاية الاجتماعية زيادة تقدر بنحو ٤,٦٣ في المائة في الفترتين من ٢٠٠٣/٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

## جيم - سوق العمل

١٢ - كما هو الحال في معظم البلدان، أخذت أنماط التوظيف تتغير أيضاً في موريشيوس. ويعود ذلك في الأساس إلى التحول الهيكلي الهام الذي طرأ على اقتصاد موريشيوس خلال العقود الماضية، حيث انتقل من اقتصاد هيمنت عليه الزراعة والصناعة التحويلية إلى اقتصاد يعتمد على الخدمات المتنامية. وامت القوة العاملة في موريشيوس من ٥١٠ ٠٠٠ عامل في عام ٢٠٠١ إلى ٥٦٦ ٠٠٠ عامل في ٢٠٠٩. وازدادت القوة العاملة الخارجية أثناء الفترة ذاتها من ١٦ ٠٠٠ عامل إلى ٢١ ٠٠٠ عامل.

## التحديات

١٣ - غير أن التحول إلى اقتصاد الخدمات وما نتج عنه من نمو في الفرص في هذا العمل لم يكن خالياً من المشاكل.

١٤ - وساءت الحالة مع تراجع أهمية الأفضليات التجارية. وما زالت قطاعات تقليدية مثل الصناعة التحويلية والزراعة تستغني عن عمال لديها بينما تتيح قطاعات ناشئة فرصاً للعمل، مثل إسناد العمليات التجارية والخدمات القائمة على تكنولوجيا المعلومات إلى جهات خارجية، والتوسط المالي والأنشطة العقارية والزراعة بخلاف قصب السكر والصناعة التحويلية غير النسيج. ولم تدخر موريشيوس جهداً على مر السنين لتكفل إيجاد عدد كبير من فرص العمل أثناء اضطراب حركة التوظيف. وأخذ عدد القوى العاملة الموريشيوسية والأجنبية في الازدياد، وكذلك العدد الإجمالي لفرص العمل.

١٥ - ولولا الأزمة المالية، لاستمرت على الأرجح الاتجاهات في أن تفضي إلى أداء ممتاز من حيث توليد فرص عمل كافية لتغطية النمو السنوي في قوة العمل. وفي الوقت ذاته، انخفض المعدل الإجمالي للبطالة من ٩,٥ في المائة في عام ٢٠٠٥ إلى ٧,٢ في المائة في عام ٢٠٠٨. وقد فسر في الأساس هذا الأداء الإيجابي بانخفاض معدلات البطالة في صفوف النساء. وأعاقت الأزمة العالمية النمو في العمالة في عام ٢٠٠٩، حيث أثرت تأثيراً شديداً على المؤسسات الكبرى. وازداد عدد الذكور العاطلين عن العمل في عام ٢٠٠٩ بينما ظل عدد العاطلات عن العمل ثابتاً. ومع ذلك، ما زال مجموع العاملين يدل على نمو إيجابي أثناء الأزمة. ومن المثير للاهتمام أن هذه النتيجة تعزى كلياً إلى عمالة الإناث.

### مبادرات السياسة العامة

١٦ - أدخل برنامج الرفاه الاجتماعي المشروط للحفاظ على معدلات العمالة وتحسين نوعية الخدمات والصناعة. وبموجب قانون عام ٢٠٠٨ لحقوق العمال، أخذت الحكومة تمنح استحقاق الانتقال إلى البطالة لكل عامل تم إنهاء عقده واشترك في برنامج الرفاه الاجتماعي المشروط الذي سيدفع له لفترة لا تقل عن شهر واحد ولفترة أقصاها اثني عشر شهراً.

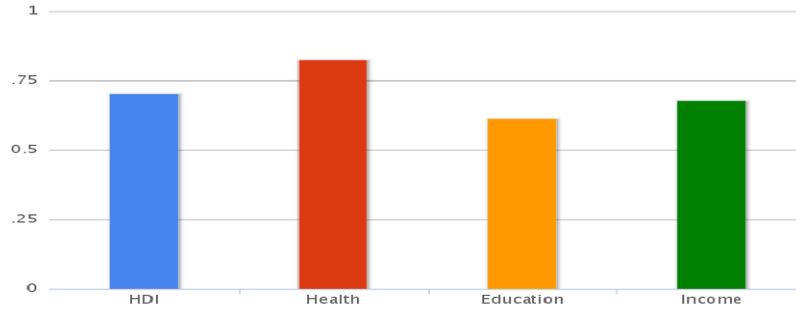
١٧ - ويجري أيضاً وضع سياسة للعمالة الوطنية في موريشيوس. وتضع هذه السياسة إطاراً سياسياً فعالاً لتحقيق هدف العمالة المنتجة والعمل اللائق للجميع بالإضافة إلى مواجهة تحدي العمالة من خلال سياسات وبرامج موجهة توجيهاً حسناً، مع حفز النمو الاقتصادي والتنمية وتلبية احتياجات القوى العاملة والحد من تنافر المهارات وتكريس مبدأ الأجر المتساوي عن العمل المتساوي والتقليل إلى الحد الأدنى من البطالة والعمالة الناقصة.

### الاستراتيجيات

١٨ - وضعت موريشيوس برامج مختلفة مثل التنسيب لبرامج تدريبية تسمح لوافدين جدد إلى سوق العمل باكتساب مهارات ذات صلة ولآخرين بإعادة تدريبهم. كما تقدم الحكومة، عن طريق مؤسسة التمكين الوطنية، الحوافز اللازمة لبدء أعمال تجارية صغيرة. ويجري تطوير قطاعات جديدة مثل الصناعات البرية القائمة على المنتجات البحرية التي لديها إمكانات كبيرة لإيجاد فرص للعمل.

## الشكل ١

## مؤشر التنمية البشرية لموريشيوس في عام ٢٠١٠



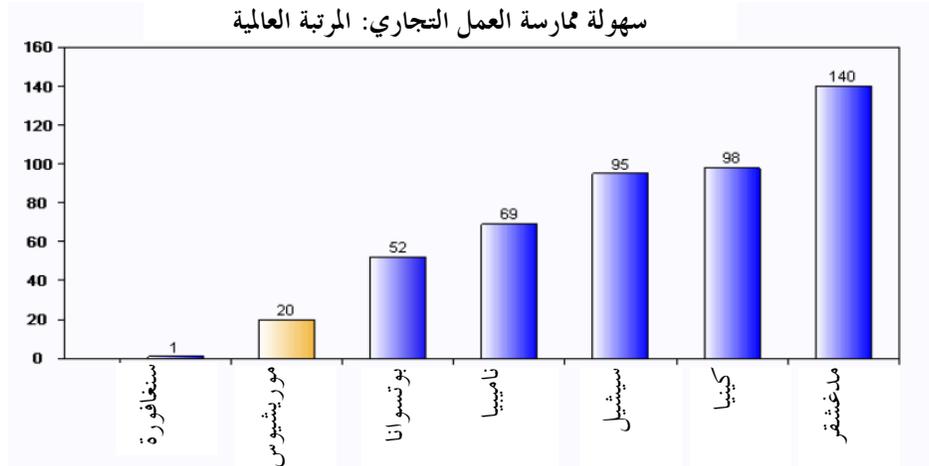
## موريشيوس على الساحة العالمية

١٩- ارتفع مؤشر التنمية البشرية لموريشيوس في الفترة بين عامي ١٩٨٠ و ٢٠١٠ بنسبة ١ في المائة سنوياً من ٠,٥٢٥ إلى ٠,٧٠١. في عام ٢٠١٠، الأمر الذي يضع موريشيوس في المرتبة ٧٢ من أصل ١٦٩ بلداً مع بيانات قابلة للمقارنة (انظر الشكل ١).

٢٠- وبلغ مؤشر الفقر البشري (الذي يمثل بديلاً متعدد الأبعاد لمبلغ ١,٢٥ دولار في اليوم (الذي يعادل القوة الشرائية بدولارات الولايات المتحدة) نسبة ٩,٥ في المائة في عام ٢٠٠٧. وتبوءت موريشيوس المرتبة الخامسة والأربعين من أصل ١٣٥ بلداً.

## الشكل ٢

## سهولة ممارسة العمل التجاري



٢١ - تحتل موريشيوس المرتبة ٢٠ (الأولى في المنطقة الأفريقية) من أصل ١٨٣ بلداً في التقرير المعنون ممارسة العمل التجاري لعام ٢٠١١ الصادر عن البنك الدولي. ويعتبر العديد من البلدان في أفريقيا موريشيوس - أحسن بلدان المنطقة أداءً - وفق "مؤشرات ممارسة العمل التجاري" مصدراً للممارسات الجيدة للإصلاح (انظر الشكل ٢).

٢٢ - ويفيد تقرير القدرة التنافسية العالمية للفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨ بأن موريشيوس احتلت المرتبة الستين. وقد تحسن هذا المؤشر ليرتفع إلى المرتبة الخامسة والخمسين في التقرير الذي صدر عن المنتدى الاقتصادي العالمي لعام ٢٠١٠-٢٠١١. وقد احتلت موريشيوس المرتبة الثالثة والسبعين بين إجمالي رتب مؤشر الابتكار العالمي لعام ٢٠٠٩-٢٠١٠، حيث سجلت درجة ٢,٩٣ على المؤشر. ووفقاً لآخر الأرقام التي سجلها المؤشر الإنمائي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي جمعها الاتحاد الدولي للاتصالات لعام ٢٠١٠، احتلت موريشيوس المرتبة الثانية في المنطقة الأفريقية.

### دال - الدور الذي تضطلع به مختلف الأطراف المعنية في وضع هذه السياسات والاستفادة من الدروس

٢٣ - ترتبط المؤسسات المشاركة في وضع السياسات ارتباطاً وثيقاً بفرادى الجهات المعنية بالسياسات. ومن الواضح أن جهات مختلفة من الحكومة تضطلع بأدوار رئيسية في وضع سياسات رسمية تكفل بصورة متزايدة مشاركة مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة خارج

الحكومة. وتشارك جهات غير حكومية صاحبة مصلحة من خلال الدعوة في تمثيل هيئات حكومية والتشاور والحوار السياسي مع صناعات القرار وآليات التنسيق. كما أن دعم أي قطاع خاص نشط يساهم مساهمة هائلة.

٢٤ - ومناصرو السياسات والقيادات القوية الملتزمون بتعزيز مسألة السياسة العامة هم مدافعون هامون عن التطوير والإصلاح في السياساتي. ويستطيع مناصرو السياسات الانتماء لأي مجموعة من أصحاب المصلحة؛ والمهم هو أن يتمكنوا من الاتصال بصناع القرار الرئيسيين. ومن المهم تحقيق استمرارية المشاركة للحصول على موافقة جميع الأطراف المعنية المباشرة أو غير المباشرة. وهذا النهج التشاركي يضيء سلاسة على تنفيذ السياسات.

### ثالثاً - التحديات القطاعية واستراتيجيات التغلب عليها

٢٥ - تواجه موريشيوس، في غياب الموارد الطبيعية وفي خضم منافسة عالمية شرسة، تحدي الحفاظ على نموها الاقتصادي - الاجتماعي في بيئة مراعية للبيئة. ولهذا الغرض، تواجه موريشيوس تحديات تشمل ما يلي:

- (أ) الارتقاء باستمرار بقدرتها على المنافسة في الاقتصاد العالمي من خلال تعزيز قاعدة مواردها البشرية المبدعة والماهرة والكفوءة؛
- (ب) والحد من التفاوت والإقصاء بالإدماج الاقتصادي - الاجتماعي الفعال مع الاحتفاظ حالة الرفاه الاجتماعي؛
- (ج) وتعزيز التنمية المستدامة باستخدام الطاقة المتجددة مع الحد من الاعتماد على الوقود الأحفوري.

### ألف - التحسين المستمر للقادرة التنافسية في الاقتصاد العالمي من خلال تعزيز قاعدة الموارد البشرية المبدعة والماهرة والكفوءة

٢٦ - لا يمكن تحقيق الازدهار والإنصاف في الاقتصاد العالمي الجديد ما لم تتوفر مستويات عالمية من المهارات. فبدون هذه المستويات العالمية، سيزداد تعذر الشركات على المنافسة والابتكار. ولهذا، فإن نجاح التطورات في مختلف قطاعات موريشيوس يعتمد أساساً على توافر العمالة الماهرة بالعدد المطلوب. ومن المحتمل أن يؤدي عدم كفاية العمالة إلى تباطؤ ملموس في النمو. ونقل مصانع النسيج والألبسة من موريشيوس إلى مناطق أخرى من العالم تمنح فيها أجور أقل يدل على أن الأنشطة الاقتصادية توجد وفقاً للميزة النسبية.

٢٧ - ويصنف المنتدى الاقتصادي العالمي في منشوره المعنون تقرير القدرة التنافسية العالمية لعام ٢٠١٠-٢٠١١ موريشيوس في المرتبة الخامسة والخمسين من حيث القدرة التنافسية العالمية. ويتقدم هذا التصنيف مرتبتين عن العام الماضي، ويأتي في الترتيب بعد جنوب أفريقيا مباشرةً. ويبين الجدول أدناه التصنيفات التي نسبها المنتدى الاقتصادي العالمي إلى موريشيوس. وتحتل موريشيوس بوجه عام المرتبة ٨٢ من حيث قدرتها على الابتكار بحصولها على الدرجة ٣ من أصل ٧ درجات. ومع ذلك، فإن موريشيوس متأخرة في الواقع من حيث توافر العلماء والمهندسين، فهي تحتل المرتبتين ١١٢ و ١٣٩ في العالم.

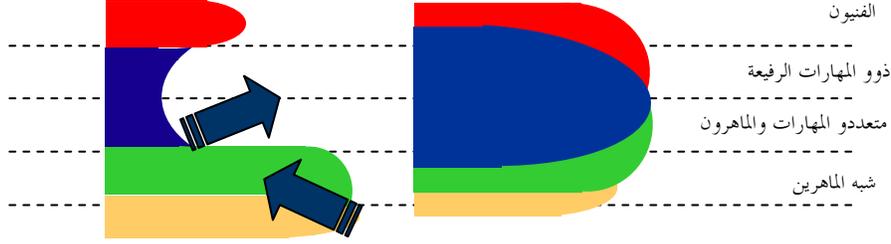
جدول \

ترتيب موريشيوس (تقرير القدرة التنافسية العالمية لعام ٢٠١٠-٢٠١١)

الرتبة (من أصل ١٣٩ بلداً)	الدرجة (١-٧)
٨٢	٣,٠
٧٦	
٨٦	
٦٤	
٩٤	
٦٧	
١١٢	
٩٠	

٢٨ - ولكي تنتقل موريشيوس إلى مستوى أعلى من التنمية، تحتاج إلى قوة عاملة تتميز بالكفاءة والمهارة. ويدل السيناريو الحالي كما هو مبين في الشكل ٣ على البقاء في المستويات الدنيا، ذلك لأن قوتنا العاملة تتكون من غالبية من عاملين شبه ماهرين وغير ماهرين مع قلة من الفنيين والأشخاص ذوي المهارات الرفيعة. وينبغي أن تتضافر كل الجهود حتى تصبح القوة العاملة على النحو المبين في الشكل الرابع.

الشكل ٤ السيناريو المستقبلي      الشكل ٣ السيناريو الحالي      الاتجاهات في المهارات والكفاءات:



- ٢٩ - ولذلك، من المهم التشجيع على تنمية المهارات بالإضافة إلى البحث والتطوير. فالمهارات المتاحة لا تكفي لتلبية الطلب على المهارات. وهناك نسبة مرتفعة من عدم التطابق في العمالة لا بد من تصحيحها إذا ما أراد البلد أن يسلك المسار الصحيح نحو التنمية.
- ٣٠ - وقد شرعت مختلف السلطات في اتخاذ تدابير شتى لتجاوز الفجوة القائمة بين عرض المهارات واحتياجاتها:

- التنسيب لبرنامج التدريب الذي يعد مزيجاً من العمل والتدريب
- الهجرة الدائرية
- المنبر التفاعلي للمتمسكي العمل وأرباب العمل "منبر الوظائف"
- برنامج المهارات الحياتية
- البرنامج الخاص لمباشرة الأعمال الحرة
- البرنامج الخاص للعاطلات عن العمل
- القضاء على الفقر المدقع.

وما زالت هذه التدابير لا تكفي إلى حد كبير لتخفيض التنافر تخفيضاً كبيراً. وقد تم تشجيع قطاع التعليم، ولا سيما مراكز التدريب والجامعات، على تدريب الأشخاص على المهارات بما يتناسب مع طلب سوق العمل. وقد أعدت مؤسسات مثل مجلس تنمية الموارد البشرية دراسات استقصائية لتحديد احتياجات البلد من المهارات.

٣١ - والعمال المهرة هم أكثر من غيرهم قدرة على التكيف بسرعة وبفعالية مع التغيير. وقدرة الشركات على استيعاب التكنولوجيا الحديثة ترتبط بتكوين مهارات الشركة. والطلب الشديد المتوقع على المهن القائمة على مهارات عالية في قطاعات تتطلب مثل هذه المهارات يدل بلا شك على الحاجة إلى تكثيف الدعم المقدم إلى الموارد البشرية في مجالات التكنولوجيا الرفيعة؛ ولكن الأدلة تشير أيضاً إلى حاجة موازية لاستثمار الموارد البشرية في مجموعة أوسع نطاقاً من المهارات. ويشدد ذلك على أهمية التطوير المستمر لسياسات التعليم والتدريب الحالية تلبيةً لمجموعة واسعة من الاحتياجات من المهارات. وينبغي أن تركز برامج التدريب وإعادة التدريب على أرباب العمل والعاملين معاً لزيادة قدرة القوة العاملة للبلد على التنقل والتكيف لأنشطة شديدة الاعتماد على المعرفة وذات قيمة مضافة كبيرة.

## باء - الحد من التفاوت والإقصاء بالإدماج الاقتصادي - الاجتماعي الفعال مع الإبقاء على حالة الرفاه الاجتماعي

٣٢ - يتمثل التحدي الثاني الذي يواجه حالياً البلد في الحد من التفاوت والإقصاء من خلال الإدماج الاقتصادي - الاجتماعي الفعال مع الحفاظ على حالة الرفاه الاجتماعي.

٣٣ - وعلى الصعيد الاجتماعي، تحقق نسبة صغيرة من السكان أقل استفادة من التقدم الاقتصادي الذي أحرز في السنوات الماضية، وما زالت جيوب من الفقر منتشرة في مناطق محددة، بما فيها رودريغيز. وفيما يتعلق بالهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية، فقد أثبتت الدراسة الاستقصائية عن ميزانية الأسرة المعيشية (٢٠٠٦-٢٠٠٧) التي أعدها مكتب الإحصاء المركزي لموريشيوس بينت أن نسبة الأسر المعيشية الفقيرة دون خط الفقر النسبي (المحدد بما يعادل نصف متوسط دخل الأسرة المعيشية الشهري للشخص البالغ) قد ازدادت من ٧,٧ في المائة في عام ٢٠٠١-٢٠٠٢ إلى ٨ في المائة في عام ٢٠٠٦-٢٠٠٧. ومن الضروري بذل الجهود لتحديد الفئات الضعيفة ومساعدتها، ولا سيما النساء والأطفال.

### مبادرات السياسة العامة

٣٤ - فيما يتعلق بتطبيق نموذج التنمية الشاملة، هناك حاجة لتجاوز شبكات الضمان الاجتماعي وتوجيه الاهتمام المباشر إلى توفير فرص العمل وزيادة دخل الفقراء من خلال مبادرات السياسة العامة الجلية. وبعبارة أخرى، لقد أخذ التركيز ينصب الآن على تحقيق نمو شامل لمصالح الفقراء.

## الاستراتيجيات

٣٥ - أطلقت حكومة موريشيوس، في سعيها للحد من الفقر، برنامج التمكين في عام ٢٠٠٦ تحقيقاً للأهداف التالية:

- تأمين فرص عمل قابلة للاستمرار للعاطلين حالياً عن العمل جراء إعادة هيكلة قطاع الصناعة
- التشجيع على مباشرة الأعمال الحرة والارتقاء بمستوى قدرات أصحاب المشاريع الصغيرة وقدرتهم على المنافسة، ولا سيما في السوق العالمية، لتحسين قدرة الصادرات على المنافسة
- تقديم الدعم المخصص للسكن خلال فترة انتقالية للأسر المعيشية المنخفضة الدخل والضعيفة
- تحسين تعليم الأطفال في أشد الأسر المعيشية ضعفاً.

٣٦ - ويرمي الدعم المقدم إلى برنامج العاطلات عن العمل، باعتباره جزءاً من برنامج التمكين، إلى توسيع دائرة الفرص المتاحة للمرأة ومساعدتها على الاستفادة بشكل أفضل من هذه الإمكانيات.

٣٧ - وأنشأت الحكومة أيضاً الصندوق الاستثماري لإدماج الفئات الضعيفة الذي خفف من محنة ما يقرب من ٦٠ ٠٠٠ شخص ضعيف من الرجال والنساء والأطفال بحلول نهاية عام ٢٠٠٩. وينتق عن برنامج القضاء على الفقر المدقع برنامج فرعي بشأن التنمية المجتمعية المتكاملة قدم المساعدة إلى نحو ٢٩١ أسرة بحلول عام ٢٠٠٩. وأثناء الفترة ذاتها، قدم برنامج فرعي آخر تابع لبرنامج القضاء على الفقر المدقع، الذي يعد مشروع المدارس قبل الابتدائية، الرعاية إلى ٥١١ طفلاً من أطفال الأسر الفقيرة الذين لا يمكن لهم حضور الدروس بانتظام، مع توفير الوجبات الغذائية والنقل والفحوص الطبية والمواد المدرسية وبرنامج يكفل وجود الأطفال في المدرسة "الملازمة المدرسية" مجاناً.

٣٨ - وبحلول نهاية عام ٢٠٠٩، قدم الصندوق الاستثماري لإدماج الفئات الضعيفة مساعدة طارئة لنحو ٣ ٠٠٠ أسرة معيشية فقيرة جداً لبناء منزل من الصفائح الحديدية الموجهة بتكلفة تقرب من ١٦٠ مليون روبية. كما تتلقى الأسر ذات الدخل المتواضع إعانات مالية في إطار مشروع "صب البلاط" الذي أدخل في عام ١٩٩٧ لكي تضيف سقفاً من الخرسانة لمتزلها. وقد تستفيد ٤ ٠٠٠ أسرة وسطياً من هذا المشروع كل عام. وتُدعم أسعار الطحين وغاز الطهي للجميع في موريشيوس.

٣٩ - واتخذت أيضاً مجموعة من التدابير في قطاع التعليم، ذلك لأن للتعليم دور حاسم في التخفيف من حدة الفقر وبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. وتعالج هذه التدابير على نحو أوفى في الجزء باء من هذا التقرير.

٤٠ - ومن المهم الإشارة إلى أن الحكومة، في محاولة منها للتخلص من نهج مجزأ وغير متسق إزاء مسألة القضاء على الفقر، أنشأت منذ عام ٢٠١٠ وزارة جديدة هي وزارة الإدماج الاجتماعي والتمكين الاقتصادي التي أسندت إليها مسؤولية التصرف كوزارة شاملة لتتولى وفقاً لذلك تنسيق العديد من الإجراءات المتخذة من كلا القطاعين الخاص والعام بالإضافة إلى المنظمات غير الحكومية.

٤١ - ومن الواضح أنه لا يمكن للدولة بمفردها أن تحقق نتائج مستدامة. وضماناً لتقاسم الجميع ثمار التنمية، أخذت السياسة الحالية لتوسيع نطاق دائرة الفرص لتشمل على خطة مشتركة للمسؤولية الاجتماعية تساهم فيها مؤسسات خاصة بنسبة مئوية (٢ في المائة من أرباحها الدفترية) لتمويل مشاريع اجتماعية.

٤٢ - وينص الدستور على مبدأ المساواة بين المرأة والرجل. وقد أدمجت المساواة بين الجنسين في التشريعات الوطنية بموجب قانون التمييز بين الجنسين وقانون الحماية من العنف الأسري، وفي الآونة الأخيرة، مشروع قانون تكافؤ الفرص. وتم تعزيز الآليات المؤسسية لزيادة فعالية تقديم الخدمات والدعم للمرأة. وإعادة تسمية وزارة حقوق المرأة وتنمية الطفل ورعاية الأسرة مؤخراً بوزارة المساواة بين الجنسين هو دليل على التزام الحكومة بوضع مسألة تنمية قدرات المرأة في مقدمة جدول أعمالها، باعتبارها السبيل الرئيسي نحو تحقيق النمو والتنمية. وتحدد إحدى خطط العمل الوطنية للشؤون الجنسانية مجموعة من التدابير المتعلقة بتمكين المرأة. وتشمل الاستراتيجيات مراعاة تعميم المنظور الجنساني في السياسات الوطنية والأكثر تحديداً في عملية الحد من الفقر والنمو الاقتصادي المستدام للتغلب على تأنيث الفقر والبطالة.

## جيم - تعزيز التنمية المستدامة باستخدام الطاقة المتجددة مع الحد من الاعتماد على الوقود الأحفوري

٤٣ - تتمتع موريشيوس، كدولة جزرية، بوصول محدود إلى الموارد الطبيعية. وازداد احتياجها من الطاقة ثلاثة أمثال ما كان عليه في العقود القليلة الماضية، ومن المتوقع لهذا الاتجاه أن يستمر في السنوات القادمة. وسيتمثل هاجس الحكومة الرئيسي للعقود القادمة في استهلاك الطاقة وإدارة المياه والتنمية المستدامة. وأطلقت الحكومة، مع أطراف معنية أخرى، مشروع استدامة جزيرة موريشيوس، وتتضافر الجهود معاً لتنفيذ هذا المشروع.

- ٤٤ - وحث كل من الطلب المرتفع على الطاقة والأسعار المتصاعدة للنفط الحكومة على اعتماد استراتيجية لبناء مستقبل لموريشيوس يراعي البيئة من خلال تطبيق مفهوم استدامة جزيرة موريشيوس، لينتقل بالتالي إلى المصادر المحلية للطاقة المتجددة من الوقود الأحفوري المستورد.
- ٤٥ - ويهدف صندوق مشروع "استدامة جزيرة موريشيوس" إلى تكثيف الجهود الرامية إلى حماية البيئة من خلال إعادة التدوير والتشجيع على زيادة كفاءة استخدام الطاقة والاعتماد على الطاقة المتجددة. وتعد النتائج الأولية نتائج مشجعة.
- ٤٦ - وقفزت موريشيوس في عام ٢٠١٠ إلى المرتبة السادسة من المرتبة الثامنة والخمسين في تصنيفات عام ٢٠٠٨ لمؤشر الأداء البيئي الذي يصنف البلدان وفق مؤشرات للأداء تشمل الصحة البيئية التي تتضمن المياه وتلوث الهواء والعبء البيئي المتمثل في الأمراض؛ وحيوية النظم الإيكولوجية التي تشمل على الحراثة ومصائد الأسماك والزراعة وتغير المناخ والتنوع البيولوجي.
- ٤٧ - والتحدي المائل أمام موريشيوس هو التكيف لتغير المناخ الذي يزداد التنبؤ به صعوبة، وارتفاع منسوب مياه البحر واستمرار إمداد جميع الأسر المعيشية بالمياه العذبة طوال السنة، وانخفاض استخدام الوقود الأحفوري مع بلوغ هدف تحقيق نسبة ٦٥ في المائة من الاكتفاء الذاتي بحلول عام ٢٠٠٨ عبر زيادة استخدام الطاقة المتجددة وزيادة كفاءة استخدام الطاقة.

## دال - المساعدة المقدمة للتعاون الإنمائي الدولي في مواجهة هذه التحديات

- ٤٨ - يتعين أن تتواءم المساعدة مع التحديات الوطنية والملكية الوطنية. ويتعين على الجهات المانحة أن تعتمد طريقة مشتركة للبرمجة وأن تتخذ تدابير منسقة وتقوم بتنسيق المعونة وفق المجالات ذات الأولوية التي يحددها البلد.
- ٤٩ - ويوجد حالياً في موريشيوس آلية متطورة بشكل جيد تتولى بفضلها وزارة المالية والتنمية الاقتصادية دوراً قيادياً في تنسيق كل المساعدات الإنمائية. فهي تنتقي مشاريع ذات أولوية وأهمية حاسمة للبرنامج الحكومي على أساس خطة عمل تتم بموجبها مواءمة هذه المشاريع مع المجالات/الميادين التي يجد فيها الشركاء الإنمائيون ميزة نسبية. وهذا يجب الازدواجية في الأنشطة. ومن الواضح أنها تفترض مسبقاً أن البلد قد وضع بالفعل استراتيجية للشراكة القطرية تستند إلى رؤية البلد وقام بتطويرها مع الشركاء الإنمائيين.
- ٥٠ - ومع أن هذا الأمر يعد ممارسة حميدة أثبتت جدواها، فقد كان له مع ذلك تداعيات على وزارات تنفيذية في توفير المساعدة التقنية الهامة والمناسبة والكافية لتنفيذ مشاريعها.

٥١ - ومن الجلي أن المفوضية الأوروبية أضحت شريكاً فعالاً للبلد من خلال برنامج دعم الميزانية العامة الذي يرتبط بتحقيق مؤشرات الأداء على النحو المبين في مصفوفة للنتائج تغطي قطاعات مثل الطاقة والبيئة ومياه الصرف الصحي والسكر والتعليم والتمكين.

## هاء - تعزيز الاتساق السياسي فيما بين مختلف القطاعات التي تؤثر تأثيراً مباشراً أو غير مباشر على التنمية

٥٢ - لقد أصبح حيز السياسات المحلية، في عالم يزداد فيه الترابط، خاضعاً للقوى العالمية ولقواعد تحكم التجارة والتمويل على المستوى الدولي. ولهذا السبب، أضحي كذلك اتساق السياسات، ولا سيما فيما يتعلق بالتجارة والتمويل، مطلوباً على المستوى العالمي لدعم نتائج المشروع على المستوى الوطني.

٥٣ - ويمكن تعزيز الاتساق على مستويات مختلفة: في إطار التعاون الإنمائي، وبين سياسات المعونة وغير المعونة التي يتبعها بلد مانح واحد، وبين الجهات المانحة، وبين الجهات المانحة والمتلقية. ويُقصد باتساق السياسات من أجل التنمية، وفقاً لتعريف منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، العمل على ضمان ألا تقوض أهداف ونتائج السياسات الإنمائية الحكومية من جانب السياسات الحكومية الأخرى التي تؤثر على البلدان النامية، وأن تدعم تلك السياسات الأخرى الأهداف الإنمائية حيثما أمكن ذلك.

٥٤ - وبما أن المصالح الوطنية أو الدولية تتضارب، فإن السياسات المتسقة اتساقاً تاماً لا تجدي في أغلب الأحيان. والتنمية ليست الهدف الوحيد للسياسات الحكومية، وتتسم مصالح متضاربة، مثل العمالة ومعايير سلامة المستهلكين ونوعية البيئة والمعتقدات الأخلاقية بأهمية كبيرة. وستفضي هذه المصالح المتضاربة، في أي ديمقراطية، إلى تحقيق تسويات؛ وهذه التسويات، التي ضمن إطارها يتم تجاوز بعض المصالح الأخرى، هي مسألة تتعلق بسلطة أصحاب المصلحة ومواقفهم السياسية.

## الفرع باء

### رابعاً - تنفيذ الأهداف والالتزامات المتفق عليها دولياً في ما يتعلق بالتعليم

٥٥ - تؤيد موريشيوس الاتفاقيات والأهداف الرئيسية ذات الصلة بالتعليم كما تجسدت في كل من مبادرة التعليم للجميع والأهداف الإنمائية للألفية. وفي الواقع، إن سياسات التلاحم الاقتصادي والاجتماعي التي تعتمدها موريشيوس المتعددة الأعراق واللغات والإثنيات هي سياسات تتواءم مع مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية.

٥٦ - وتوفير تعليم جيد للسكان هو أمر ضروري للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلد. ومن ثم، فإن للمجتمعات مصلحة جوهرية في ضمان حصول الأطفال والكبار على مجموعة واسعة من فرص التعليم. وقد أبدت موريشيوس بانتظام مستوى عال من الالتزام تجلّى بتوفير فرص تعليمية للجميع، منطلقة من الاعتقاد بأنه إذا كانت برامج الطفولة المبكرة تعد الأطفال للتعليم الابتدائي وتوفر لهم الفرص لزيادة وتكميل خبراتهم التعليمية في المنزل مع مساعدتهم على إزالة العوائق اللغوية والاجتماعية، فإن التعليم الابتدائي والثانوي يضعان من جانبهما الأساس لتطوير مجموعة واسعة من الكفاءات وإعداد الشباب ليصبحوا متعلمين مدى الحياة وأفراداً منتجين في المجتمع.

## ألف - حقائق أساسية عن التعليم

٥٧ - حققت موريشيوس أو كادت تحقق، بوجه عام، عدداً من الأهداف الإنمائية الرئيسية للألفية. فقد بلغ صافي معدل الالتحاق في التعليم الابتدائي ٩٦ في المائة (٢٠١٠) الذي يقترن بوصول نسبة ٩٨ في المائة من التلميذات والتلاميذ على التوالي إلى الصف السادس، وهي السنة الأخيرة من التعليم الابتدائي وبنسبة ٨٢ في المائة من الطلاب الناجحين إلى المدارس الثانوية، بينما يسجل حالياً معدل الالتحاق بالتعليم العالي ٤٧ في المائة.

٥٨ - وإذ تسلّم حكومة موريشيوس بأن التعليم وتنمية رأس المال البشري هما عاملان أساسيان للتنمية، فقد ركزت على التعليم كأحد المجالات ذات الأولوية في استراتيجيتها للتنمية الوطنية. ومنذ استقلالها في عام ١٩٦٨، اتخذت عدة مبادرات وأجرت استثمارات ضخمة بالتعاون الوثيق مع القطاع الخاص في مجال توفير إمكانية الحصول على التعليم.

٥٩ - ولا يعد التعليم مجانياً فحسب، بل أصبح اعتباراً من كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ إلزامياً للجميع حتى السن السادسة عشرة؛ ولهذا، بات التعليم الأساسي يشمل ١١ عاماً من التعلم. وكان التعليم مجانياً حتى المرحلة الثانوية منذ عام ١٩٧٧ وأصبحت البرامج الجامعية التي يتفرغ الطالب لدراستها في جامعة موريشيوس مجانية منذ عام ١٩٨٨، وقد مُولت بصورة جزئية للجامعة العامة الثانية وجامعة التكنولوجيا في موريشيوس.

## معدل الإلمام بالقراءة والكتابة

٦٠ - ازدادت معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة، خلال فترة العشر سنوات الواقعة بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٠، من ٨٠,٨ إلى ٨٥ في المائة، حيث وصل معدل الأمية أعلى مستوياته في أوساط البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين ٥٥ عاماً وما فوق. ولوحظ أعلى معدل لمعرفة القراءة والكتابة في رودريغيز بالمقارنة مع البر الرئيسي. وقد بلغ معدل الإلمام

بالقراءة والكتابة لدى الفئة العمرية من ١٥ إلى ٢٤ عاماً ٩٤,٥ في المائة وفقاً للتعديد السكاني لعام ٢٠٠٠. ويدل ارتفاع معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لهذه الفئة العمرية لدى الإناث على عكس الوضع الذي كان سائداً في السابق.

### التحصيل التعليمي

٦١ - التحصيل العلمي هو أحد التدابير المتعلقة بالنتائج المدرسية وغالباً ما يقيم من خلال امتحانات نهاية الفصل على ثلاثة مراحل رئيسية هي شهادة التعليم الابتدائي في نهاية المرحلة الابتدائية وشهادة مدرسة كيمبريدج وشهادة التعليم العالي في نهاية التعليم الثانوي. وفي حين أن معدل التخرج من التعليم الثانوي لا يكفل أن يكون النظام التعليمي قد أهل خريجه تاهيلاً كافياً بالمهارات الأساسية والمعرفة اللازمة لدخول سوق العمل، فهذا المؤشر لا يكفل نوعية نتائج التعليم، بل يشير إلى مدى نجاح نظام التعليم في إعداد الطلاب لتلبية الحد الأدنى من احتياجات سوق العمل. وقد بلغ وسطياً عدد سنوات التعليم التي تقاس بناء على نظام الامتحانات آنف الذكر الذي ينظم انتقال الطلاب من مرحلة إلى التالية ١٠ سنوات.

٦٢ - ولا يرتقي ذلك إلى هدف البلد المتمثل في توفير ١١ عاماً من التعليم للجميع.

٦٣ - وتمشياً مع الأهداف الإنمائية للألفية ومبادرة التعليم للجميع، سيركز في الفقرات الواردة أدناه حصراً على القطاعات الفرعية لما قبل المراحل الابتدائية والابتدائية والثانوية مع أن عدداً كبيراً من الابتكارات يجري إعداده حالياً لإعطاء دفعة للقطاع الفرعي للتعليم العالي في مسعى لتحويل موريشيوس إلى مركز للمعارف.

### باء - التحديات في النظام التعليمي

٦٤ - ما زال هناك بعض التحديات الخطيرة التي يجب مواجهتها على الرغم من الارتفاع البالغ المعدل مشاركة أطفال موريشيوسيين في العملية التعليمية الذي يدنو من ١٠٠ في المائة مع ٩٦ في المائة في مرحلة ما قبل الابتدائية ومعدل بقاء يبلغ ٩٨ في المائة في المرحلة الابتدائية والدخول المجاني إلى المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى المساواة التامة بين الجنسين في الالتحاق بالنظام التعليمي.

### التسرب

٦٥ - يبلغ سنوياً معدل التسرب في المرحلة الابتدائية نحو ٠,٥ في المائة. وفي المرحلة الثانوية كل عام، يترك معدل ١,٥ في المائة تقريباً من الطلاب النظام التعليمي قبل بلوغهم السنة الرابعة من التعليم الثانوي. وإضافة إلى ذلك، فإن نحو ٩ في المائة من الطلاب الذين التحقوا

في مرحلة ما قبل التعليم المهني (التي تُعنى بالفشل المزدوج في شهادة التعليم الابتدائي المستمر) لا يكملون العام الثالث من مرحلة ما قبل التعليم المهني. وهؤلاء الطلاب الذين دخلوا سن المراهقة غير مستعدين للعمل ولمواصلة التعليم والممارسات العملية لتحمل أعباء الحياة.

### ضمان النجاح في إتمام التعليم

٦٦ - قضية البلد الحقيقية هي ضمان أن يتم جميع الأطفال التعليم الثانوي بنجاح. وفي الوقت الحالي، هناك نسبة تناهز ٣٥ في المائة من الأطفال غير قادرة على الحصول على شهادة التعليم الابتدائي، ونحو ٢٠ في المائة من أولئك الأطفال يعيدون امتحان الشهادة والذين رسبوا فيه مرتين أو أن الذين بلغوا الثالثة عشرة من العمر يلتحقون بالمرحلة السابقة للتعليم المهني التي تستغرق ثلاث سنوات. ويبين تحليل لفئة عمرية أنه من أصل ١٠٠ طفل يدخل الصف الأول، لا يكمل سوى ٢٧ منهم الصف الأخير من الثانوية العليا. وبالتالي، يبقى التحدي كامناً اليوم في نجاح الجميع في إنهاء كل من التعليم الابتدائي والثانوي، ذلك لأن التعليم الثانوي العالي يعد بمثابة أساس لفرص التعلم والتدريب على مستوى متقدم، بالإضافة إلى أنه إعداد لدخول مباشر إلى سوق العمل.

### الحفظ بالتلقين

٦٧ - أدى امتحان نهاية الدورة الذي يؤدي غرضاً مزدوجاً يتمثل في منح الشهادات وانتقاء المدارس الثانوية إلى ثقافة المنافسة التي أصبح لها جذور عميقة. ويتجلى ذلك في نمط التدريس الذي يتخذ منحى التقييم، الأمر الذي يؤدي إلى تدريس للامتحان وحفظ بالتلقين بدلا من تطوير قدرة المتعلمين على الخوض في مستوى معين من التفكير النقدي. ويفضي ذلك أيضاً إلى التركيز على مواضيع رئيسية يمكن الامتحان فيها عوضاً عن تلك المجالات التي تخدم مصلحة التطوير الشامل لقدرات المتعلم.

### الدروس الخاصة

٦٨ - لطالما عانى النظام من هذا النموذج من التعليم. فمن خلال التركيز على نتائج الطلاب (كما قيست بنتائج قابلة للقياس الكمي مثل معدلات النجاح ومعدلات الإتمام وما إلى ذلك)، يبرز خطر كامن بأن يبقى النظام على النظامين الحاليين للتعلم والتدريس القائمين على أساس الامتحان، وانتقاء المدرسة والتعقب، بالإضافة إلى التعليم الخاص. ولهذا أصبح التعليم الخاص ظاهرة عميقة الجذور يتعين معالجتها معالجة شاملة ومتكاملة.

## جيم - الخطة الاستراتيجية للتعليم والموارد البشرية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٢٠

٦٩ - تعالج كل هذه المسائل المذكورة آنفاً معالجة تامة في الخطة الاستراتيجية للتعليم والموارد البشرية (٢٠٠٨ - ٢٠٢٠) التي تضع الرؤية التالية للقطاع:

توفير التعليم الجيد للجميع وتأسيس قاعدة لتنمية الموارد البشرية لتحويل موريشيوس إلى دولة أمة ذكية في طليعة التقدم والابتكار العالميين.

٧٠ - وبالتالي، يوجه التركيز إلى الدعامتين الرئيسيتين التاليتين المتمثلتين في التعليم والتدريب: زيادة فرص الحصول وتحسن النوعية وتوسع نطاق الإنصاف وكفالة ملائمة المحتوى وتحقيق مستوى أفضل من التفوق (انظر الإطار أدناه).

### الخطة الاستراتيجية للتعليم والموارد البشرية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٢٠

#### أهداف قطاع التعليم

١ - ضمان إتاحة الفرصة أمام جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣ و ٥ سنوات في موريشيوس لتنمية مهاراتهم الفردية الفكرية والاجتماعية - الوجدانية وتطوير نشاطهم الذهني قدر استطاعتهم لبناء ثقتهم واعتزازهم بالنفس أثناء التعلم الذي لن يعددهم للمرحلة المقبلة فحسب (المدرسة الابتدائية)، إنما الأهم من ذلك أيضاً أن يضع لهم أسس التعلم التي ستدعمهم طوال فترة حياتهم.

٢ - الحفاظ على المساواة في الحصول على تعليم جيد، بضمان بلوغ جميع المتعلمين مستويات رفيعة من الإنجاز في مجالات محو الأمية والحساب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومهارات الحياة الأساسية مثل القيم الإنسانية السليمة ونمط صحي للحياة وما إلى ذلك كأساس للتعلم مدى الحياة والمواطنة الصالحة.

٣ - ضمان توفير الفرصة لجميع الطلاب للشروع في التعليم الثانوي العالي وإتمامه للتمكن من العمل والحصول على مستوى أعلى من التعليم ومواصلته وتلقي التدريب بما يلزم من النضج والثقة.

٤ - بناء نظام يكفل الإمداد بموظفين جيدين يعملون بصورة جماعية مع إدارة شديدة ونظام يكفل الجودة لتحسين ودعم التحصيل العلمي والتطوير الشامل لقدرات جميع المتعلمين.

- ٥ - إتاحة نظام كفوء وفعال للتعليم والتدريب الفني والمهني يحظى بمزيد من التقدير العام ويُلبي الاحتياجات الحالية والمستقبلية من خلال قوة عاملة ماهرة ومرنة.
- ٦ - جعل موريشيوس جزيرة يتمتع سكانها بالذكاء ومركز للمعارف يقدم الخدمات للمنطقة ومركز للدراسات العليا والتفوق.
- ٧ - بناء قاعدة للموارد البشرية المدعة والكفوءة في موريشيوس لتحقيق التنمية الوطنية المستدامة.
- ٨ - تطوير الوزارة لتصبح مؤسسة عامة كفوءة وفعالة ويخضع أداؤها للمساءلة.

## خامساً - الابتكارات في قطاع التعليم

- ٧١ - بدأت الوزارة العمل على وضع مجموعة من التدابير الابتكارية التي تعتبر بمثابة أدوات سياساتية تستخدم في تسريع عملية التحول التعليمي تمشياً مع الخطة الاستراتيجية للتعليم والموارد البشرية ٢٠٠٨-٢٠٢٠. وتشمل هذه الأدوات، على سبيل المثال لا الحصر، ما يلي:
- مقدمة للممارسات التربوية الابتكارية المتمثلة في مجموعة وسائل منها برنامج التحسين والتقييم المستمر والتعليم التقويمي.
  - استعراض مناهج جميع قطاعات التعليم الفرعية لزيادة مواءمتها. وبالاقتراح مع المناهج التعليمية والدراسية، وضع للمرة الأولى إطار تعليمي لمراحل ما قبل الابتدائية والابتدائية والتعليم الثانوي بفرعيه الابتدائي والإعدادي.
  - توسيع نطاق إمكانية الحصول على التعليم الثانوي العالي الذي أصبح كالمعتاد محدوداً بسبب معايير إدارية تقييدية.
  - التحسن في الهيكل الأساسي التعليمي.
  - تعزيز عملية التطوير الشامل لقدرات المتعلمين بتشجيعهم على تنفيذ أنشطة متممة للمناهج وأخرى إضافية تركز على أسلوب الحياة الصحي والتربية المدنية والتنمية المستدامة وتشجيعهم على تعلم الآداب ومعرفة القراءة والكتابة التي تساعدهم في تنمية الثقة بالنفس والاعتزاز بها. وقد غدا ذلك الآن جزءاً لا يتجزأ من المنهاج التعليمي الرسمي في المدارس الثانوية.
  - إطلاق ثورة رقمية في النظام التعليمي.

- إدخال نماذج جديدة للتقييم تستخدم لأغراض مرجعية.
- إعادة هندسة السياسة التعليمية لمرحلة ما قبل التدريب المهني لتشمل برنامج مدته أربع سنوات من شأنه أن يقدم المزيج الصحيح من المهارات الأساسية لتعلم للقراءة والكتابة والحساب والتدريب المهني والمهارات الاجتماعية.

### السياسات المواتية للفقراء

#### السياسات وتدابير الدعم المتصلة بقضايا الإنصاف والجودة

- ٧٢ - يسلم اليوم على نطاق واسع بأن مسألة الحصول على التعليم الأساسي، بما في ذلك التعليم في المرحلتين ما قبل الابتدائية والثانوية، قد عولجت على الصعيد العالمي. وكل الجهود المبذولة اليوم توجه نحو ضمان المزيد من الإنصاف وتحسين الجودة في النظام.
- ٧٣ - وتفيد الحكمة السائدة اليوم بأن تراجع جودة التعليم يجعل القدرة على التعليم أمراً صعباً ويقيد نطاق العمل في المستقبل. وتتجه هذه الخطوة بالتالي نحو مرحلة جديدة في التعليم تقاس فيها ثروة الأمة بمهارات شعبها ومعارفه وأهم وسائل تنمية الثروة والحد من الحرمان الاجتماعي.
- ٧٤ - والقضاء على الفقر المدقع هو مسألة تحتل صدارة جدول الأعمال الوطني، ولا بد من تمكين الفئات الضعيفة من خلال التعليم والتدريب وتحسين المهارات.
- ٧٥ - واتخذ اليوم توفير التعليم الشامل الأشكال المبينة أدناه.

#### ١ - الشواغل المتعلقة بالأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة

- ٧٦ - لا تمثل نسبة الأطفال الذين تقدم لهم الرعاية حالياً في مدارس أو وحدات الاحتياجات التعليمية الخاصة سوى ٥٣ في المائة تقريباً من العدد الإجمالي التقديري للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والذين لا تلبى احتياجاتهم في الوقت الحاضر.
- ٧٧ - وفي عام ٢٠٠٦، وضعت الوزارة وثيقة للسياسات والاستراتيجيات الوطنية لقطاع الاحتياجات التعليمية الخاصة لتلبية الاحتياجات التعليمية المحددة والناشئة لجميع الأطفال المعنيين. وتركز الوثيقة على ضرورة اعتماد نهج تربوي يركز على الطفل بالإضافة إلى مناهج مرنة ومعدلة من شأنها أن تساعد كل طفل على تنمية قدراته الكاملة.
- ٧٨ - ومن أجل تحقيق النجاح في بلوغ الأهداف الاستراتيجية المحددة لقطاع الاحتياجات التعليمية الخاصة، يجري العمل اليوم على العناصر الحاسمة الأربعة التالية:
- (أ) مناهج تعليمي مناسب إلى جانب مناهج تربوي معدل؛

(ب) إطار ملائم لضمان الجودة يهدف إلى موازنة مستوى الخدمات التعليمية التي يقدمها مختلف أصحاب المصلحة المعنيين في القطاع؛

(ج) برامج لبناء القدرات تخصص للمدرسين وموظفي التعليم؛

(د) إطار تنظيمي ملائم يكفل توفير الخدمات اللازمة لتعليم معدل وجيد يلي احتياجات مختلف أنواع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أو الإعاقات الذين تتراوح أعمارهم بين ٣ سنوات و ٢٠ سنة.

## ٢ - توفير التعليم الجيد لمرحلة ما قبل الابتدائية

٧٩ - تشكل التدابير التالية جزءاً من التطورات السياساتية لمعالجة المسألة المذكورة آنفاً:

(أ) تعزيز الإطار المؤسسي والتنظيمي لتوفير رعاية الطفولة المبكرة والتعليم؛

(ب) الحد من التفاوت فيما بين مدارس الحضانة؛

(ج) معالجة مشكلة الأطفال خارج مدارس الحضانة التي تعزى إلى الفقر المدقع؛

(د) وضع إطار وطني للمناهج التعليمية للقطاع الفرعي لمرحلة ما قبل الابتدائية؛

(هـ) ضمان استعداد جميع أطفال مدرسة الحضانة للمدرسة الابتدائية؛

(و) تشييد وحدات لمرحلة ما قبل التعليم الابتدائي في المناطق المحرومة؛

(ز) تعزيز الشراكات مع الوالدين بواسطة برنامج لتمكين قدرات الوالدين.

٨٠ - وبذلت جهود خاصة لبلوغ نسبة ١٥ في المائة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣ و ٤ سنوات الذين لم يلتحقوا بالمدرسة وأتى معظمهم من أسر محرومة.

٨١ - وبالمثل، فإن الدعم يقدم لأطفال الأسر التي تعيش في حالة فقر عبر برنامج تمكيني للقضاء على الفقر المدقع الذي:

(أ) يكفل التحاق الأطفال الفقراء البالغين سن القبول بالمدارس قبل الابتدائية

بتلك المدارس؛

(ب) يتيح لهؤلاء الأطفال المواد المدرسية ووجبة غذاء مجانية والنقل مجاناً؛

(ج) يوفر للوالدين وظيفة لائقة مع دخل مستدام في إطار برنامج التدريب والتنسيق؛

(د) يقدم التوجيه في المهارات الحياتية ليكفل إدارة سليمة لشؤون الأسرة.

### ٣ - مناطق التعليم ذات الأولوية

٨٢ - صنفت المدارس الابتدائية التي سجلت نسبة ٤٠ في المائة أو دونها في امتحانات شهادة التعليم الابتدائي لخمس سنوات متتالية على أنها مدارس مناطق التعليم ذات الأولوية. وتعاني ثلاثون مدرسة من هذه المدارس، ومنها واحدة في رودريغيز واثنتان في مناطق فقيرة أو بالقرب منها، من مشاكل اجتماعية عديدة.

٨٣ - واستناداً إلى مفهوم التعزيز الإيجابي، يهدف مشروع مناطق التعليم ذات الأولوية إلى الحد من التفاوت التعليمي والاجتماعي بتوفير فرص متكافئة لأطفال المدارس كجزء من العمل الإيجابي. وهو يهدف بالتالي إلى تعبئة كل الموارد في المنطقة للمساهمة في رفع مستوى التحصيل العلمي.

### ٤ - التدابير الأخرى التي تكفل التكافؤ في الفرص

٨٤ - تتضمن التدابير الأخرى ما يلي:

(أ) إدخال لغة كريول موريسين (لغة الأم) ولغة بوجوري (لغة الأجداد) كمواد اختيارية في المدرسة. وهذا ابتكار هام، كما يجري النظر في جميع الطرائق المتصلة بوضع المناهج التعليمية وإصدار الكتب المدرسية وتدريب المدرسين لضمان إدخال هاتين اللغتين في المدارس الابتدائية في بداية عام ٢٠١٢. وستساعد التعددية اللغوية في ترسيخ المزية الرئيسية لتعدد اللغات ولاسيما التعدد الثقافي الذي ينادى بأن يصبح الدعامة الأساسية لمجتمع موريشيوس؛

(ب) تقديم إعانة لدفع رسوم شهادة مدرسة كمبردج وشهادة الثانوية العامة لضمان أن يتلقى الطلاب من الأسر الفقيرة المشاركين في امتحانات هاتين الشهادتين كل الدعم ليموا مرحلتيهما الدراسيتين ولا يعجزوا عن تحقيق ذلك بسبب قدرتهم على تحمل التكاليف. ويتيح لهم هذا التدبير سبلاً أخرى لتحقيق انتقال سلس إلى مرحلة ما بعد التعليم الثانوي؛

(ج) استعراض خطة الزمالات الحالية (التي تقدم منحاً مموله تمويلياً كاملاً لدراسات في الخارج إلى أفضل المرشحين الناجحين في امتحانات الثانوية العامة) هو استعراض يهدف إلى تحقيق المزيد من الإنصاف في النظام ويتيح الفرص للطلاب الناجحين من الأسر محدودة الدخل الذين لولا ذلك لحرموا من المنحة مع أنهم خير من يستحقها. وسينفذ ذلك على مراحل في السنة القادمة. وبالإضافة إلى ذلك، يكفل صندوق تنمية الموارد البشرية والمعارف والفنون تقديم منح للطلاب المحرومين لدراسات ما بعد المرحلة الثانوية

- والدراسات الجامعية في معاهد معترف بها للدراسات العليا. وفي إطار الخطة ذاتها، تكفل الوزارة أيضاً تقديم قروض مصرفية لأولئك الذين لا تمتلك أسرهم أية أصول؛
- (د) توفير النقل المجاني (بما فيه تسهيلات الحافلات في بعض الحالات) لجميع أطفال المدارس بالإضافة إلى طلاب الجامعات؛
- (هـ) توفير الكتب المدرسية مجاناً لجميع أطفال المدارس الابتدائية بينما يلبي برنامج الكتب للمحتاجين احتياجات الأطفال الآتين من الفئات الضعيفة اقتصادياً.

## سادساً – مسألة التفاوت بين الجنسين والتعليم الابتدائي والثانوي

٨٥ - أبدت الحكومة التزامها بإزاء المساواة بين الجنسين من خلال الإطار الوطني للسياسة الجنسانية لعام ٢٠٠٨، الذي يسعى لتحقيق الرؤية التالية:

مجتمع يعيش فيه جميع الفتيات والفتية والنساء والرجال معاً بكرامة وأمان واحترام متبادل وتسود فيه العدالة الاجتماعية؛ ويحققون النجاح في بيئة مواتية تمكنهم من تحقيق إمكاناتهم كاملة من خلال التمتع التام بحقوق الإنسان الخاصة بهم، ويصبحون شركاء على قدم المساواة في اتخاذ القرارات لتحديد شكل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، يتجلى في تحديد القيم التي توجه هذه التنمية وتحافظ عليها، وتحقيق المساواة في التمتع بفوائدها.

٨٦ - ويفيد تقرير اليونسكو للرصد العالمي لتوفير التعليم للجميع لعام ٢٠٠٣-٢٠٠٤ بأن المساواة بين الجنسين تشير إلى فكرة أن يتمتع الفتيان والفتيات بالمزايا والعيوب ذاتها أثناء ارتيادهم المدرسة وأن يتلقوا أساليب التدريس والمناهج التعليمية والتوجيه الأكاديمي وأن توفر لهم فرصاً متساوية في التحصيل العلمي والحياة فيما بعد.

٨٧ - وفيما يتعلق بإمكانية الحصول على التعليم، لا توجد أية ثغرات أو تباينات في الالتحاق بمراحل التعليم ما قبل الابتدائي والابتدائي والثانوي والجامعي. ونسبة الفتيات إلى الفتيان في المدارس الابتدائية مرتفعة للغاية، حيث تصل نحو ٩٧ في المائة، بينما تهيم الفتيات في المرحلتين الثانوية والجامعية بنسبة تفوق ١٠٠ في المائة. وتعطى المناهج التعليمية ذاتها للفتيان والفتيات في المدارس المختلطة.

٨٨ - وبذلت جهود متواصلة لمعالجة التفاوت بين الجنسين، وتجلت بإزالة الأنماط التقليدية الجنسانية من المناهج المدرسية والكتب الدراسية. ولكن على الرغم من التقدم الذي أحرز أعلاه، برزت مجالات جديدة من التفاوت بين الجنسين تتطلب اهتماماً فورياً. ووجد أن أداء

الفتيان متراجع عن أداء الفتيات على جميع المستويات وأن الفتيان في المدرسة الابتدائية تقل مهاراتهم في القراءة عن مهارات الفتيات. وقد أفضى ذلك إلى تسجيل نسبة أكبر من الفتيان في أوساط الراسبين وفي صفوف التعليم قبل المهني. والمشكلة التي يجب معالجتها هي ما إذا كانت هذه الأرقام تدل بالفعل على تفاوت بين الجنسين أم أنها تمثل تفاوتاً في النظام يعزى إلى عملية تعليمية أملت المناقشة أثناء السنوات الدراسية الأولى من المرحلة الابتدائية التكوينية حيث يعرف أثناءها أن مستوى نماء مدارك الفتيات يفوق هذا المستوى عند الفتيان.

٨٩ - ومن المفيد أن نبقي متيقظين بشأن هذه المسألة إلى أن تعالج مسألة الإنصاف الأساسية. وتوصي الخطة الاستراتيجية للتعليم والموارد البشرية للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٠ بوضع سياسة جنسانية لقطاع التعليم تتواءم مع المبادئ والاستراتيجيات التنفيذية للإطار الوطني للسياسات الجنسانية، وذلك ضماناً لإتاحة فرص متساوية لكلا الجنسين بهدف تحقيق المساواة بين الجنسين في التحصيل العلمي.

## سابعاً - الأهداف الأخرى لتوفير التعليم للجميع

٩٠ - سينظر الفرع النهائي من هذا التقرير بصورة شاملة في الأهداف ٣ و ٤ و ٦ المتعلقة بتوفير التعليم للجميع وبين الإجراءات التي اتخذت لبلوغها.

**الهدف ٣:** ضمان تلبية احتياجات جميع الشباب والكبار من التعلم من خلال توفير إمكانية الاستفادة المتكافئة من برامج التعلم والمهارات الحياتية.

٩١ - التعليم إلزامي من الخامسة حتى السادسة عشرة. وتتاح مهارات التعلم والحياة في شكل برامج رسمية. ويرصد بالمثل اعتماد للتلاميذ الذين لم ينجحوا في تعليمهم الابتدائي ولم يؤهلوا بالتالي للتعليم الثانوي. وتم إنشاء مرحلة مدتها ثلاث سنوات من التعليم قبل المهني في المدارس الثانوية إلى جانب التعليم العام الثانوي لتوفير تعليم عام بديل لهؤلاء الأطفال. ويمكن لهم الانضمام في وقت لاحق إلى التعليم المهني بعد اتباع دورة تأسيسية.

٩٢ - وتركز السياسات أيضاً على توسيع نطاق الفرص التي تتاح للشباب الذين تخلفوا عن التعليم في سنوات حياتهم الأولى. ومن خلال برنامج الفرصة الثانية، توفر لجميع الشباب دون الحادية والعشرين الذين لا يتلقون التعليم على أساس التفرغ أو يعملون بدوام كامل إمكانية تعلم المهارات الأساسية في الحساب واللغة والتوجه نحو برنامج مهني يطوروا من خلاله مهاراتهم للشروع في إيجاد سبل كسب مستدامة.

**الهدف ٤:** تحقيق تحسن بنسبة ٥٠ في المائة في معدلات محو الأمية بحلول عام ٢٠١٥، وبخاصة للنساء، وتحقيق تكافؤ فرص التعليم الأساسي والتعليم المستمر للجميع الكبار.

٩٣ - يبلغ معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى السكان البالغين ١٥ عاماً وما فوق ٨٤,٣ في المائة (أرقام تعداد عام ٢٠٠٠) وينخفض عنه انخفاضاً طفيفاً في أوساط الإناث، حيث يبلغ ٨٠,٥ في المائة بالمقارنة مع المعدل الذي يسجله الذكور وهو ٨٨,٢ في المائة.

٩٤ - ووضعت برامج للمهارات الحياتية وبرامج للتعليم الأساسي والمستمر وأخرى لمحو الأمية عن طريق مؤسسات غير رسمية. ولا تدرج حصراً هذه المسؤولية في إطار ولاية وزارة التعليم، إنما يتسع بالأحرى نطاقها لتشمل عدداً من الوزارات والمؤسسات غير الرسمية والمنظمات غير الحكومية. وتشمل هذه البرامج ما يلي:

(أ) يتمثل الهدف من برامج التدريب الأساسية على المهارات في إدراج مهارات هامة أساسية تشمل القوة العاملة من الرتبة الأدنى لكي تزيد من إمكانية تشغيلهم وتسهل عليهم التكيف مع البيئة الاقتصادية المتغيرة؛

(ب) توفير التدريب للعمال المسرحين، ولا سيما في أوساط الإناث، في إطار برنامج التمكين؛

(ج) التدريب على الوظيفة لمواجهة التحديات التي تفرضها بيئة العمل المتغيرة؛

**الهدف ٦:** تحسين جودة التعليم من جميع جوانبها وضمان التميز للجميع بما يتيح للجميع تحقيق نتائج تعلم معترف بها وقابلة للقياس، وبخاصة القراءة والكتابة، والحساب، والمهارات الحياتية الأساسية.

٩٥ - المنهاج التعليمي هو عنصر هام أولي الاعتبار الواجب لأنه يزود بالأدوات اللازمة لتيسير وضع نظام أشمل. وقد شرع تبعاً لذلك في عملية تجديد للمناهج التعليمية في المراحل ما قبل الابتدائية والابتدائية والثانوية. ويشكل المنهاج التعليمي الجديد جزءاً متأسلاً من النظام الشامل للتقييم يكفل تحقيق نتائج التعلم.

٩٦ - ومع أن الجهود المبذولة على مستوى مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي لتوحيد التعليم والتعلم واعتماد أفضل الممارسات التي ستعد الأكثر ملاءمة لتنمية قدرات الطفل بوجه عام، فإنه يجري وضع أداة تقييمية لضمان استعداد الأطفال للتعليم الابتدائي.

٩٧ - وتم أيضاً دمج التقييم في المناهج الجديدة القائمة على الكفاءة في المدارس الابتدائية على النحو التالي:

(أ) تحديد السمات الأساسية عند بداية مرحلة التعليم الابتدائي يعطي مؤشراً على مدى اكتساب المتعلم للمهارات والكفاءات في نهاية الدورة السابقة للمدرسة ويرمي إلى معالجة أوجه القصور في التعلم حتى يتسنى لجميع الأطفال البدء على قدم المساواة؛

(ب) وهدف تنفيذ تقييم تشخيصي على مستوى الصف الثالث هو إجراء مسح لمواطن الضعف والقوة عند التلاميذ بعد انقضاء عامين على التعليم الابتدائي لكي يتسنى العلاج في وقت مبكر؛

(ج) وتنص استراتيجية التعليم التقويمي على تدابير للتدخل من أجل تحسين مستوى التحصيل. وتنظر الاستراتيجية إلى مجموعة أوسع من الاعتبارات بالإضافة إلى الجانب المعرفي؛ وتستهدف التنمية البدنية والاجتماعية والنفسية والعقلية للمتعلم؛

(د) وستجعل خطة التقييم المستمر، بما تحمله من مزايا تتمثل في الانتظام وتقديم الآراء وتنفيذ المهام القائمة على الأداء من الطلاب متعلمين أفضل ينمون ثقتهم بنفسهم ويؤدون أداءً مستقلاً.

٩٨ - وبالإضافة إلى التقييم المدرسي، شارك البلد أيضاً في إعداد دراسات تقييمية على المستويين الإقليمي والدولي تساعد في تقديم نبذة عن مهارات المتعلمين والاستفادة منها كوسيلة لتقييم التقدم الوطني إزاء معايير دولية على السواء.

### التحديات

٩٩ - ما زالت التحديات التي تواجه هذه المبادرات تتمثل في إنشاء وحدة مخصصة للتقييم تتخذ من وزارة التعليم مقراً لها كوحدة شاملة تتولى تحسين تنسيق الرصد والتقييم للمبادرات المذكورة أعلاه. وإضافة إلى ذلك، لم يحدث بعد إدماج عنصر المساءلة في النظام التعليمي ككل الذي يطالب بالإنجاز مقابل الاستثمار.

### ثامناً - الخلاصة

١٠٠ - مما لا جدال فيه هو أن سياسات التعليم الوطنية ما زالت تتأثر بالقوى العالمية، التي تتحكم بها الضرورة الاقتصادية. ويتوقف النجاح في هذا المناخ الذي يتزايد فيه التنافس والعولمة على مستوى مهارات القوة العاملة ومعارفها. ويتطلب ذلك من موريشيوس أن تحافظ على مستوى عال من الاستثمار في رأس المال البشري، فهو ليس خيار بل ضرورة. ويتعين اليوم تقييم أداء النظام التعليمي من حيث النتائج ووضع معايير دولية تدرج كلها ضمن إطار تنافسي. وفي الوقت ذاته، سيقم نظام موريشيوس للتعليم الوطني بحجم المساعدة التي يقدمها إلى أشد الأفراد حرماناً، حيث يكون التحصيل العلمي مستقلاً عما إذا كان المتعلمون يعانون من حرمان اقتصادي - اجتماعي أو أنهم ذوو احتياجات تعليمية خاصة. ولهذا يطلب إلى الدولة أن توازن بين السياسات التي تؤيد زيادة المنافسة والعدالة الاجتماعية.